الجمهوريّة التّونسيّة
وزارة التّربية والتّكوين
الإدارة العامّة للبرامج والتّكوين المستمرّ

إدارة البرامج والكتب المدرسيّة

البرامج الرّسميّة

الدّرجة الأولى من التّعليم الأساسي

في رسالة التّربية ووظائف المدرسة

رسالـة التّربيـة :

تأتي رسالة التّربية في صدارة نصّ القانون التّوجيهي للتّربيـة والتّعلـيم المدرسي لتشكّل قاعدة مؤسّسة لغايات التّربية والأهداف المنشودة منهـا وقـد حدّدها الفصل الثّالث في " **تنشئة التّلاميذ على الوفاء لتونس والولاء لها وعلى حبّ الوطن والاعتزاز به وترسيخ الوعي بالهويّة الوطنيّة فيهم وتنمية الشّعور لديهم بالانتماء الحضاري في أبعاده الوطنيّة والمغاربيّة والعربيّة والإسـلاميّة والإفريقيّة والمتوسطيّة ويدعم عندهم التفتّح على الحضارة الإنسانيّة.**

كما تهدف إلى غرس ما أجمع عليه التّونسيّون من قيم تنعقد على تثمين العلم والعمل والتّضامن والتّسامح والاعتدال وهي الضّامنة لإرسـاء مجتمـع متجذّر في مقوّمات شخصيّته الحضاريّة متفتّح على الحداثـة يـستلهم المثـل الإنسانيّة العليا والمبادئ الكونيّة في الحريّة والدّيمقراطيّة والعدالة الاجتماعيّة وحقوق الإنسان ".

وظائـف المدرسـة :

عن رسالة التربّية التي تحمل تصوّر المجتمع لما ينبغي أن تكون عليـه أجيال المستقبل حسّا ومعنى تترتّب مقاصد التّعليم ووظائف المدرسة وقد حدّدها النّصّ (الفصول 7، 8، 9، 10) في :

- **التـّربيـة** : وتعنى بالجوانب الأخلاقيّة والرّوحيّة والجسديّة والجماليّـة وبتكوين شخصيّة الفرد وإعداد المواطن. فهي مجـال إكـساب القـيم وتغيير السّلوك وبناء المواقف ودعم مقوّمات الاندماج الاجتماعي.
- **التّعليـم** : ويهدف إلى تنمية القدرات العقليّة والتّمكّن من المعـارف والعلوم ومن ثقافة عامّة تتيح الانخراط في مجتمع المعرفة والتعلّم مدى الحياة.
- **التّأهيـل** : ويتمثّل في إكساب التّلاميذ قدرات ومهارات عليها يتأسّس مستقبلهم المدرسي وكفاياتهم المهنيّة اللاّحقة واندماجهم فـي المجتمـع والحياة العمليّة.

وقد حدّد النّصّ لكلّ وظيفة من هذه الوظائف أهدافا ترمي فـي تكاملهـا وتماسكها إلى تحـديد ملامح المتخـرّج فـي أبعـاده الشّخـصيّة والمدنيّـة والمعرفيّة–الثّـقافيّة والعمليّة.

المقاربة بالكفايات

1-2 التّعريف بأسس المقاربة بالكفايات

تستند المقاربة بالكفايات إلى عدّة مرجعيّات لعلّ أهمّها المرجعيّة البنائيّة، ومن أسسها أعمال فيقوتسكي وبياجي وغيرهما كثير. وميزة هذه المقاربة أنّها تهتمّ اهتماما خاصّا بطبيعة المعرفة ودور المتعلّم في بنائها، وتعنى اعتناء شديدا بالمسارات الفكريّة والوجدانيّة والاجتماعيّة الملازمة لاكتساب المعارف الجديدة وما تقتضيه هذه المعارف من معالجة واسترجاع متواصل وما تستدعيه من هيكلة مستمرّة للمكتسبات السّابقة.

فالبنائيّة تمنح دورا أساسيّا للمتعلّم في مسار تملّك المعارف وتدعو إلى الأخذ بعين الاعتبار منطق التّعلّمات الذي لا يمكن اختزاله في منطق المعارف. إنّ عمليّة التّعلّم تستوجب تدخّل نشاط المتعلّم المعرفي، فيكون التّعلّم إذاك نتيجة لبناء داخليّ يقوم به المتعلّم. أمّا دور المدرّس في هذه العمليّة فهو دور الوسيط المساعد أكثر من دور المؤتمن على المعارف. ليس التّعلّم في منطق البنائيّة مسارا تراكميّا يحصل بالإضافات المتتالية التي يقدّمها المعلّم، وإنّما هو هيكلة متجدّدة للمعارف السّابقة، تتخلّلها انقطاعات وتشوبها عوائق لا يمكن التّغلّب عليها إلاّ إذا توفّر متّسع من الوقت للمتعلّم وللمعلّم على حدّ السّواء. فالمتعلّم حسب هذا المنظور مدعوّ إلى القيام بنشاطين مهمّين أوّلهما نشاط إدماجي يتمثّل في استيعاب المضامين التي نعلّمها إيّاه، وثانيهما ملاءمة هذه المضامين مع ما لديه من تمثّلات ومعارف سابقة. قد تستعصي عليه هذه العمليّة بسبب الهوّة التي تفصل بين المعارف المكتسبة وما نريد أن نعلّمه إياه، فتبرز في هذا الصّدد فضيلة التّقييم التّكويني، إذ هو الذي يساعد على تجاوز هذه العوائق برصد الأخطاء وتحليل دلالاتها واستنباط سبل العلاج.

وللمقاربة بالكفايات جملة من المفاهيم والمرجعيّات تسمح بإعادة النّظر في طبيعة العلاقات بين عناصر عمليّة التّعليم والتّعلّم من ذلك أنّها تضع المعارف في خدمة الكفايات وتؤسّس لممارسات بيداغوجيّة جديدة تختلف عن النّموذج التّعليمي التّلقيني والتّراكمي، وترسي قواعد نموذج تعليمي يضع المتعلّم في قلب العمليّة التّربويّة وتجعل التّقييم في خدمة التّعلّم، أمّا المدرّس فيسند له دور الوسيط المساعد.

إنّ السّبيل إلى تحقيق هذا التّصوّر التّعليمي هو بناء البرامج الجديدة على أساس مفهوم **الكفايات**، هذا المفهوم الذي نشأ تاريخيّا في ظلّ التّطوّر الذي شهدته تنظيمات العمل والإنتاج، والتي قادت إلى تجديد صيغ التّكوين المهني قبل أن يستنبط منه القائمون على شؤون التّعليم العامّ مناهج وطرائق ومعايير مستحدثة.

ولمّا كانت مقاصد التّعلّم مؤازرة المتعلّم لبناء الكفايات الخاصّة به، صار متأكّدا تنزيل المعارف منزلة الموارد يُتوسّل بها إلى هذه الكفايات. لذلك لم يعد لنا مبرّر في تعليم المعارف من دون التّفكير في الغاية أو المنفعة المرتجاة من ورائها، إذ تكتسب المعارف دلالتها وجوبا باستعمالها عند الحاجة استعمالا ناجعا ومن عدم الفصل بين لحظة اكتسابها ولحظة تطبيقها. إنّ المعارف من خلال هذا المنظور تضحي موارد يلجأ إليها لتخطّي صعوبة أو فهم وضعيّة أو حلّ مشكلة، والمتعلّم لا ينخرط حقّا في تعلّم ما إن هو لم يدرك الفائدة منه. لذلك يجب عقد صلةٍ متينة بين المعارف وسياق توظيفها في المدرسة وفي الحيـــاة العامّة وعدم عزل هذا عن ذاك والوعي بشروط تحقيقهما معا.

والكفاية تحديدا هي **قدرة على الاستخدام النّاجع لمجموعة مندمجة من المعارف والمهارات والسّلوكات لمواجهة وضعيّة جديدة أو غير مألوفة وللتكيّف معهـــا، ولحلّ المشكـــلات وإنجاز مشروع.** غير أنّ الكفايات تختلف باختلاف مدى اتّساعها، فبعضها ينطبق على مجال محدود من الوضعيّات لارتباطها بحقل مخصوص من حقول المعرفة، في حين يتّسع بعضها الآخر لعديد الوضعيّات ويرتبط بأكثر من حقل واحد من حقول المعرفة.

2-2 دور المدرّس في بناء التّعلّمات وتحقيق الكفايات :

يتنزّل نشاط المدرّس ضمن عقد تربويّ يقتضي منه القيام بالأدوار الآتية :

1- الوساطة :

المدرّس وسيط بين المتعلّم والمعرفة، فهو الذي يتولّى توفير المنـــاخ الملائـــم للتّعلّم وتيسير ظروفه وإيجاد الحلول المتّصلة بالنّقل البيداغوجي وفق الكفايـــات المحدّدة وتنزيلها في وضعيّات دالّة.

2- التّنشيط :

المدرّس منشّط :

أ - يتولّى تنويع أنماط التّعلّم وأساليبه بما يحفـــّز المتعلّمين ويرغّبهم

ب - يقوم في الفصل بدور التّعديل والتّوازن ممّا يضمن حسن التّعامـــل مـــع الصّراعات العرفانيّة وتأطير المتدخّلين بما يمكّنهم مـــن الإدراك الـــسّليم لدورهم في المجموعة ولأدوار بقيّة عناصرها في مناخ مـــن الارتيـــاح والانشراح.

3- التّقييم والتّشخيص :

المدرّس مقيّم، ويعني ذلك أنّه قادر على بناء أدوات تقييم صالحة ووجيهة وعلى تشخيص خصائص التّعلّم تشخيصا سليما.

4- التّعديل والدّعم والعلاج :

يضطلع المدرّس بمهمّة اتّخاذ قرارات التّعلّم الصّائبة في ضوء التّقييم قصد وضع طرائق ووسائل عمل جديدة لتوفير فرص تخطّي العقبات بالنّسبة إلى المتعثّرين أو بلوغ مراتب عليا من التّميّز والإبداع بالنّسبة إلى المتفوّقين.

5- التّثمين والتّشجيع :

لا يخلو التّعلّم من بعد نفسيّ وجدانيّ لا بدّ من أخذه بالاعتبار وذلك بتثمين الجهد وتعويد المتعلّم على تقدير أدائه الشّخصي تقديرا إيجابيّا.

3-2 دور المتعلّم في بناء التّعلّمات وتملّك الكفايات :

لا تكمن قيمة النّشاط المعرفيّ الذي يمارسه التّلاميذ في مساعدتهم على تمثّل المعارف المدرسيّة المختلفة، وإنّما تكمن قيمته في بناء تجربتهم في الحياة وبناء ذواتهم وإقامة علاقات مع غيرهم من النّاس، وما المدرسة في هذا السّياق إلاّ مجموعة من المظاهر المخصوصة والمؤقّتة التي تسهم في عمليّة بناء التّجربة العامّة.

إنّ التّلميذ في سعي مستمرّ إلى بناء العالم كي يندمج فيه ويحتلّ موقعا منه لذلك ليست علاقته بالمعرفة علاقة علميّة تخصّ تلك المعرفة وإنما علاقته بها في ما يصلح منها بصفة عمليّة فيستغلّه ويدمجه ضمن الجهد العامّ الذي يبذله من أجل التّكيّف وبناء العالم. باعتماد زاوية النّظر إلى المعرفة هذه تذلّل الكثير من المشاكل البيداغوجيّة والصّعوبات التّعليميّة كالتّنمية الذّهنيّة والدّافعيّة لأنّه لم يعد في التّلاميذ من ليس في وسعه أن يتعلّم أو من هو غير قادر على النّجاح.

إنّ التّلميذ يبني معرفته في خضمّ تكييفه لهذه المعرفة وتكيّفه معها، ولا تكسب المعرفة عنده معنى أو دلالة إلاّ إذا أسهمت في حلّ مشاكل تعترضه أو ساعدته على إنجاز مشروع اختطّه لنفسه، وبهذا المعنى لا يكون للمعرفة إلاّ تعريف واحد هو "**البناء**" سواء كان فرديّا أو جماعيّا، إذ ليس للمرء من مصلحة في معرفة ما إلاّ إذا رأى أنّها مؤهّلة لحلّ مشكل، بهذه المعرفة التي يبنيها المتعلّم بنفسه ويستثمر في بنائها مواردَه المدرسيّة وغير المدرسيّة يمكنه أن يتخيّل ويبتكر ويبدع وبهذا يتقلّص الفارق بين ما يعرفه المتعلّم وما لا يعرفه وما ينبغي أن يعرفه وتصبح حياة المتعلّم في المدرسة مشروعا مفتوحا من أجل بناء المعرفة الجديدة على أساس المعرفة العفويّة.

وتبعا لهذا التّصوّر البنائيّ لعمليّة التّعلّم فإنّ المتعلّم يعتبر الطّرف الرّئيسيّ في بناء تعلّماته الأمر الذي يعني أنّ التّعليم لن يؤخذ على أنّه مجرّد نقل للمعارف من المدرّسين إلى المتعلّمين وإنّما يؤخذ على أنّه انخراط كامل من كلّ

متعلّم في تمشّ تعليميّ هو أبرز مصطنعيه وأن يُقصر دور المدرّس فيه على التّشجيع والتّحفيز والمرافقة والتّوجيه والمساعدة وخلق المناخ التّربويّ الملائم لبناء التّعلّمات وتطويرها. فإلى المدرّس من هذه الجهة تعود مسؤوليّة متابعة طريقة بناء المعارف وتصوّر التّدخّلات البيداغوجيّة النّاجعة التي تسهم في جعل المتعلّم مسؤولا عن تعلّماته وتساعده على نقل تعلّماته إلى الحياة اليوميّة.

وأساس التّعلّم في هذا التّوجّه التّربويّ انبناؤه على فكرة المشروع سواء كان ذلك في فضاءات المدرسة أو خارجها، فالتّعلّمات وفق هذا المنظور تمنح المتعلّم دورا نشيطا وحيويّا يساعده على المشاركة الفعّالة في بناء المعرفة وتنمية مهاراته وتحقيق التّواصل الاجتماعيّ مع بقيّة أطراف الفصل كما تتيح له هذه المقاربة إطارا متعدّد الاختصاصات يسهل لديه إدماج عدّة أنشطة فيتّسع أفقه وتغتني تجربته.

4-2 موقع الوليّ في العمليّة التربويّة

يُعدّ الأولياء من شركاء المدرسة لأنّ لهم علاقة خاصّة بأبنائهم ويمارسون عليهم تأثيرا نافذا في كثير من الأحيان، لذلك يعتَبرون الجسر النّاقل لمختلف المكوّنات التّاريخيّة والثّقافيّة المتّصلة بالوسط العائليّ، فبهذا الزّاد المعنويّ والثّقافيّ والأخلاقيّ يمكن للأولياء أن يساعدوا أبناءهم على إنجاز مشاريعهم وأن يراقبوا مسيراتهم التّعليميّة في كنف التّعاون والانسجام مع المدرسة.

وليس المطلوب إلى الأولياء أن يتصرّفوا مع أبنائهم تصرّف المختصّ في باب من أبواب المعرفة العلميّة أو التّربويّة وإنّما المطلوب إليهم مرافقة أبنائهم في أعمالهم وتشجيعهم على إنجازها وتذليل بعض الصّعوبات التي قد تعترضهم وتوفير الإمكانات التي يحتاجون إليها في هذه الأعمال.

والوليّ في المنظومة التّربويّة الجديدة ليس طرفا مستقيلا بل هو شريك في علاقة تعاقد جديدة مع المدرّس ومع المدرسة، منزلته في عالم التّربية تدعوه إلى التّعبير عن روح التّعاون والمشاركة في سير العمليّة التّربويّة وذلك بالمساهمة الإيجابيّة في مختلف مصالح المدرسة والمتابعة المنتظمة لأنشطتها وتثمين جهود العاملين فيها وتقدير نتائجها والمساعدة على حلّ ما يعترضها من مشاكل وصعوبات، فهاجس الوليّ هو نفسه هاجس المدرسة وهو نجاح التّلميذ.
ويجدر التّأكيد هنا على أنّ مجلس المؤسّسة الذي سنّه القانون التّوجيهي للتّربية والتّعليم المدرسيّ يعتبر الإطار التّشريعي المجسّد لدور الوليّ في إنجاح العمليّة التّربويّة.

المشاريع المعتمدة في بناء المراوح الجديدة

1-3 ملامح المتخرّج من المدرسة :

يمثّل **القانون التّوجيهي للتّربية والتّعليم المدرسي** المرجع الأساسي لتحديد ملامح المتخرّج من كلّ مرحلة من مراحل التّعليم. فمن مزايا هذا القانون وخصائصه المميّزة مباشرته لمسألة الغايات التّربويّة المنشودة ومقاصد التّعليم من زواياها المختلفة بنظرة شاملة متكاملة. فقد اعتنى بالأسس والمبادئ التي تقوم عليها وبتجلّياتها في ما تنهض به المدرسة من وظائف وبالمحتويات التّعليميّة الكفيلة ببلوغها والكفايات التي يتعيّن اكتسابها لتكتمل صورة المتخرّج وتتحقّق جميع أبعادها. وهكذا فإنّ الملامح المرتقبة في نهاية كلّ مرحلة تعليميّة تشكّل العمود الفقري للقانون التّوجيهي وخيطه النّاظم تكاد تستجلى من كلّ فصوله الّتي جاءت مترتّبة بعضها عن بعض.

ويُقصد بملامح المتخرّج مجموعة مندمجة من الكفايات المنتظر تملّكها من قبل المتعلّم في نهاية مرحلة تعليميّة معيّنة والتي في ضوئها تصاغ البرامج التّعليميّة. وهي تعبير عن انتظارات المجتمع وحاجيات مختلف حرفاء المدرسة بالنّظر إلى مقتضيات مواجهة تحدّيات المستقبل.

وفي ما يلي تفصيل لملامح المتخرّج من المدرسة الابتدائيّة :

الملامح	مدى تحققها في نهاية التّعليم الأساسي
1 – الأبعاد الشّخصيّة : وتتجلّى في أن يكون المتخرّج :	
* معتزّا بانتمائه إلى تونس	– التدرّج من حبّ الوطن والتعلّق به إلى معرفته والوعي بموقعه في العالم.
* معتزّا بذاته	– الشّعور بالذّات في تميّزها واختلافها عن الذّوات الأخرى. – التّمييز بين الاعتزاز بالذّات والغرور
* حريصا على الحفاظ على ذاته وصيانتها	– التّعرّف إلى الحاجيات الماديّة والنّفسيّة وكلّ مقوّمات الحياة الكريمة. – التّمييز بين الضّروري والكمالي.
* قادرا على التّفاعل الإيجابي مع محيطه القريب والبعيد	– الوعي بالمحيط الاجتماعي (العائلة ــ الحيّ... المجتمع) – الوعي بالمحيط الطّبيعي وبالبيئة – التعرّف إلى أسس العلاقات الاجتماعيّة – التفتّح على الآخر
* واثقا من نفسه	– تقدير إمكانيّاته الذّاتية الحقيقيّة والتصرّف وفقها – الوعي بأنّه قادر على ما هو أفضل
* مستقلاّ فكرًا وممارسة	– التّعويل على الذّات – القدرة على أن يضبط لنفسه أهدافا وأن يتخيّر تمشيّات لبلوغها
* جريئا في سلوكه ومواقفه	– التّعبير عن قناعاته والدّفاع عن مواقفه – التّمييز بين الشّجاعة والتهوّر
* توّاقا إلى التفوّق والامتياز	– الوعي بضرورة المثابرة وبذل المجهود.
* قادرا على الاجتهاد ومتحفّزا للتجديد	– الإقرار بأن لا أحد في مأمن من الخطأ.

الملامح	مدى تحقّقها في نهاية التّعليم الأساسي
2 – الأبعاد المدنيّة : وتتمثّل في أن يكون المتخرّج :	
* متجذّرا في هويّته	– التدرّج في الشّعور بالانتماء من الوسط العائلي إلى الوطن... – التّعرّف إلى مكوّنات الهويّة : اللّغة / الثّقافة / العقيدة / الحضارة
* قادرا على العيش مع الآخرين	– إدراك معنى الحياة الجماعيّة وما تفترضه من علاقات. – التّعاون مع الآخرين – كبح النّزعة الأنانيّة
* محترما لغيره	– تفهمّ أخطاء غيره – الإحجام عن إصدار أحكام قيميّة
* متسامحا فكرا وسلوكا	– الوعي بالاختلاف – احترام الآخر في تميّزه – القدرة على الإنصات إلى الآخر
* متضامنا	– الوعي بحاجة الفرد إلى الجماعة – الأنانيّة تفسد العلاقات مع الآخرين – تقديس الحقّ في الحياة – الاستعداد لمؤازرة الآخرين
* محترما للقانون	– الوعي بضرورة وضع قواعد لتنظيم الحياة الجماعيّة (العائلة ــ المدرسة ــ المجتمع) – العلاقة بين المصلحة الخاصّة والمصلحة العامّة
* مقدّسا للعمل حريصا على إتقان ما يقوم به	– الوعي بضرورة العمل في الحياة – التدرّب على اتفاق العمل (الأعمال المدرسيّة ــ النّشاطات الموازية...)
* نزيها	– مغالبة المزاج والأهواء – التنبّه إلى نقائصه والسّعي إلى تجاوزها
* متحلّيا بروح المسؤوليّة	–الوعي بأن اكتساب الحقّ يقف على أداء الواجب – الوعي بواجباته وتقديرها – تقييم موضوعي لأدائه والسّعي إلى تطويره
* رحب الصّدر قابلا للنّقد	– الوعي بأنّ النّقد لا يستهدف الذات وأنّه يندرج ضمن آليات تطوير الأداء – النّقد في أصله تثمين للأداء

الملامح	مدى تحققها في نهاية التّعليم الأساسي
3 – الأبعاد المعرفيّة والثّقافيّة : وتتجلّى في أن يكون المتخرّج :	
* قادرا على التّواصل	– التمكّن من أدوات التّواصل اللّغوي وأشكال التّعبير الأخرى وتوظيفها في وضعيّات مختلفة في حياته الدّراسية وفي الحياة اليوميّة
* معبّرا بأشكال متعدّدة	– تطوير الملكة اللّغويّة – التدرّب على أشكال التّعبير الفنّي والجسدي
* مؤهّلا للتّعلّم مدى الحياة	– التّمكّن من كفايات أساسيّة مستديمة (القراءة ــ الكتابة ــ الحساب) تقي الارتداد إلى الأميّة وتشكّل قاعدة لتعلّمات لاحقة.
* متفتّحا على الثّقافات الأخرى	– انطلاقا من مكوّنات الثّقافة الوطنيّة التّعرّف إلى ثقافات وحضارات أخرى
* قادرا على النّقد والحجاج والبرهنة	– بناء مواقف شخصيّة والاحتجاج لها – مناقشة الآراء المخالفة – الاستعداد للنّقد الذاتي
* خصب الخيال	– الاستعداد لتقبّل ردود فعل الآخرين عند الإقدام على إنجاز غير المألوف – التحرّر من المألوف والبحث عن الطّرافة
* ذا حسّ فنّي وجمالي	– التعرّف إلى أشكال التّعبير الفنيّ وتذوّقها
4 – الأبعاد العمليّة : وتتمثّل في أن يكون المتخرّج :	
* قادرا على توظيف مكتسباته في وضعيّات مختلفة	– القدرة على توظيف مكتسباته (معارف ــ مهارات) في أعماله المدرسيّة وفي واقع الحياة
* متكيّفا مع المتغيّرات	– اكتساب القدرة على التّأقلم مع وضعيّات مختلفة
* مبتكرا	– الإحساس بالمشاكل / الظّواهر – إعطاء الأدوات المتوفّرة وظائف جديدة – الاستعداد لمواكبة التّغييرات

2-3 الكفايات الأفقيّة

لعلّ أبرز ما صار يتّسم به تطوّر المعارف اليوم توجُّهها نحو مفهوم لم يعد يكرّس اكتسابها تحصيلا لها وإنّما **تحصيلا لمبدئها**، وسيطرة على **نسق تجدّدها** وقدرة على **مواكبة تغيّرها** وعلى **التّكيّف مع ما تتطلّبه تلك المواكبة** من مواقف **التّعلّم**، وإدراك **سياقاته** وتمثّل **رهاناته** وإحكام تصريف **وسائله**. ويعني تحوّل مفهوم التّحصيل هذا لأوّل مرّة، انخراط المعرفة، كما تقول فلسفات العصر، ضمن مفهوم المصلحة والفائدة، وتنزّلها بشكل واع ضمن سياق العلاقة مع المحيط.

لذلك فقد باتت العلاقات التّقليديّة التّي لطالما ساست فروع المعرفة في السّابق، علاقات غير وجيهة ولا راهنة. ولم يعد من الممكن اليوم فصل تحصيل المعرفة العلميّة عن الرّوح العلمي أو عن استتباعات تلكم الرّوح على مستوى السّلوك اليومي وما بات يستلزمه ذلك السّلوك من روح الانفتاح والتّسامح والحريّة. كما لم يعد من الممكن فصل المعرفة عن تقويم نتائجها وتعيير نجاعتها بحسب معايير القيم ولا سيّما في أفق حوار حضاريّ عالميّ لئن كان أوّل شروطه تفاعل الحضارات لا تراتبها، وبالتّالي اعتزاز كل حضارة بقيمها، فليس آخرَ شروطه وعيُ كلّ حضارة بأنّها إنّما أدركت معنى إنسانيّا لا يتضارب، بل هو يكمّل، ما كانت أدركته الحضارات الأخرى.

لقد بات التّعلّم موقفا حضاريّا أوّل مقوّماته الوعيُ بأن موضوع التعلّم شخصيّة المتعلّم بما هو إنسان، أي بما هو كائن محكوم بالتّفاعل، حرّيته حتّم عليه وتجدّد معرفته حتّم عليه وتفتّحه على الغير حتّم عليه. وكل هذه الأحتام سلسلة من التّجدّدات والتحوّلات والتّغيّرات اليوميّة لا تنتهي. ولذلك فإنّ دور المدرسة اليوم لم يعد إكساب المعلوم وإنّما إكساب القدرة على تحصيله وعلى تحصيل كلّ تجدّداته. إنّ نجاح المدرسة اليوم قد بات يقاس أكثر من أيّ وقت مضى بمدى قدرة المتعلّم على أن يتجدّد بعد المدرسة، بما في ذلك القدرة على أن يفهم أنّ المدرسة مفتوحة له من المهد إلى اللّحد، وأنّ ارتيادها ضروريّ على قدر تجدّد المعارف، وعلى قدر تجدّد سياقات التّكيّف التي تضعه أمامها الحياة.

لذلك فإنّ خطّة التّعليم اليوم لم تعد قابلة لأن تصاغ ضمن المعجم التّقليدي الذي يحدّده البرنامج نقاطا معرفيّة يمثّل استيفاؤها دليلا على استكمال التّحصيل. فالمطلوب من التّلميذ هو البرهنة "في الوضعيّة" (en situation) على امتلاكه للمعنى لا على امتلاكه للمادّة. ولذلك باتت المقاربة بالكفايات كفاية مشتركة لكلّ نظام تربوي يبتغي أن يظلّ "في السّباق" وجيها وراهنا.

وتتطلّب صياغة مرجعيّة البرامج وفق منطق الكفايات التّمييز بين مستويين اثنين :

- **مستوى المنطق الدّاخلي للكفاية** : وهو المنطق الذي يحتكم إلى تمفصلات الموادّ وعائلات الموادّ فيفرّع الكفاية إلى :
  - الكفاية الأفقيّة العامّة
  - الكفاية المجاليّة الخاصّة (عائلة من الموادّ)
  - الكفاية الخصوصيّة أو كفاية المادّة (مادّة واحدة)
- **مستوى المنطق الزّمني للكفاية** : وهو المستوى الذي يراعي توزيع التّحصيل على مراحل التّعليم فيدرّج الكفاية إلى :
  - الكفاية الأفقيّة النّهائيّة (نهاية مراحل التّعليم)
  - الكفاية الأفقيّة المرحليّة (لدى نهاية مرحلة من التّعليم)
  - الكفاية الأفقيّة حسب الدّرجة (لدى نهاية درجة من درجات مرحلة تعليميّة ما)

وتبيّن المقارنة بين مستويي التّناول أنّ المنطق الزّمني للكفاية يخصّص الكفاية ككفاية أفقيّة دائما لأنّ المرحلة أو الدّرجة هي دوما توليف كفايات خصوصيّة لدى مستوى من المستويات التّعليميّة. أمّا التّمفصل الدّاتي للكفاية الأفقيّة فلا يمكن أن يفرّعها إلى أكثر من مكوّناتها المنطقيّة التّي يبقى تخصيصها على مراحل التّكوين من شأن التّناول الزّمني للكفاية.

ما هي الكفاية الأفقيّة ؟

تشير الكفاية الأفقيّة إلى العمليّات والإنجازات والسّلوكات والاستجابات والقرارات والبرمجات والاستراتيجيّات... التّي يتواتر منطقها وترتيبها وتتواتر عناصرها أو ثوابتها الهيكليّة لدى المتعلّم في وضعيّات **قد تكون مع ذلك مختلفة** من حيث المعطيات والمضمون والسّياق والبنية. لذلك لا تقوم الكفاية على تعلّم وحيد أو على اختصاص بعينه وإنّما هي نتيجة تضافر تعلّمات كثيرة يبلغ المتعلّم من تحصيلها، في كلّ مرحلة، مستوى من إدراك معناها وفائدتها ووجاهتها يمكّنه من تصريفها تصريفا مناسبا ومطواعا ومتكيّفا. ومن هذه النّاحية فإنّ الكفايات الأفقيّة تمثّل مستوى قابلا للقيس في حدود "القدرة على" يمكن أن يتّخذه "الحريف" أو "صاحب الانتظار" مؤشّرا دالاً على مستوًى وأهليّةٍ.

منهجيّة صياغة الكفايات الأفقيّة العامّة :

تتمّ صياغة الكفايات الأفقيّة وفق التّمشّي التّالي :
صياغة رأس الكفاية
صياغة وصف الكفاية
صياغة مكوّنات الكفاية (وهو المقصود بالكفايات الأفقيّة الخاصّة)

وتبقى مهمّة صياغة الكفايات الخصوصيّة أو كفايات الموادّ لواضعي البرامج الخصوصيّة لكلّ مادّة من الموادّ، باعتبار أنّ تحديد هذه الكفايات يتطلّب تقدير التّمفصلات (articulations) والمقادير (degrés) والتّدرّجات (progressions) والكيفيّات (manières) والوجاهات (opportunités) التي يمكن، بالنّظر إليها، لكلّ مادّة من الموادّ أن تنخرط ضمن كفاية أو كفايات أفقيّة. وبذلك تتحدّد مهمّة واضعي البرامج في تسديد المعرفة المختصّة التي يصدرون عنها، أي معارف مادّة اختصاصهم، نحو تحقيق الكفايات الأفقيّة التي تحدّدت ضمن عمل لجنة مرجعيّة البرامج، على أن يكون عمل لجان وضع البرامج الخصوصيّة محلّ نظر مشترك مع لجنة مرجعيّة البرامج للتّأكّد من مدى مطابقته للمرجعيّات العامّة التي ضبطتها هذه الأخيرة.

رأس الكفاية	وصف الكفاية	مكوّنات الكفاية	التّعلّمات المعنيّة
يعبّر بالطّرائق الملائمة من أجل التّواصل	يدرك المتعلّم أنّ التّواصل فهم وإفهام، وأنّ نجاعته تقتضي السّيطرة على الأداة اللّغويّة وفهم آليّاتها وبناها وإمكانيّاتها التّعبيريّة في مختلف المقامات والأوضاع. يتقن المتعلّم اللّغة العربيّة ويستحسن استعمالها في مختلف المقاصد بما في ذلك المقاصد العلميّة والتقنية التي يدرك خصوصيّة معاجمها ويقدر على الإفهام والبرهنة فيها. يدرك أصناف التّعابير العلاميّة ويميّز بينها ويتعامل مع خصوصيّاتها. يتقن المتعلّم التّعبير باللّغات الأجنبيّة ويعي بالفوارق بينها وبين اللّغة العربيّة. يعبّر المتعلّم عن أفكاره بدقّة باللّغة العربيّة وباللّغات الأجنبيّة الأخرى، وذلك في مختلف صيغ الأفكار والمقاصد. يستعمل اللّغات في فهم الآخر وتمثّل اختلافه، وفهم وجوه تكامله معه ثقافيّا وحضاريّا. كما يستعملها في إفهام الآخر خصوصيّاته الثّقافيّة بغير تعصّب ولا انغلاق. يدرك أهمّية فهم الآخر في الاغتناء الثّقافي. يستعمل التّعبير اللّغوي للسّيطرة على العنف، وفتح جسور التّسامح والحوار. يفهم وجوه الإبداع في العبارة اللّغويّة، ويتجاوب مع مظاهرها الجماليّة. يعبّر عن تلك المظاهر لغيره ويُفهمها له. يقدر على التفريق بين اللّطائف والتّعبير عن ذلك.	* يتقن المتعلّم التّعبير باللّغة العربيّة في مختلف المجالات المعرفيّة والثّقافيّة والاجتماعيّة * يستعمل اللّغات الأجنبيّة للتّواصل مع الآخر في وضعيّات متنوّعة ويوظّفها للاغتناء الثّقافي * يراعي المقامات المختلفة والمستويات اللّغويّة المتعدّدة عند استعماله طرائق التّعبير * يميّز بين مختلف أصناف التّعبير العلامي * يدرك أهميّة الأشكال الفنيّة المختلفة في التّعبير عن الفكر والوجدان * يتجاوب مع الآخر في طرائق تعبيره المختلفة	– اللّغة العربيّة – اللّغات الأجنبيّة – التعلّمات الفنيّة والجماليّة – تكنولوجيّات المعلومات والاتّصال – التعلّمات العلميّة المختلفة

رأس الكفاية	وصف الكفاية	مكوّنات الكفاية	التّعلّمات المعنيّة
يستثمر المعطيات	يتمثّل المتعلّم حاجته من المعطيات ويتقن تبويبها بحسب طبيعتها وطبيعة المصادر التي تطلب فيها. يدرك المتعلّم أن طلب المعطيات عنصر من عناصر حلّ المشكل. يدرك أنّ تنوّع المصادر وكثرتها يحمّله مسؤوليّة انتقاء الملائم فيها. يحلّل مضمون المعطيات ويمتحن مدى جدّتها ووجاهتها بالنّظر إلى ما يعرف وبالنّظر إلى المطلوب. يدرك أنّ المعرفة شبكة من المعلومات غير المنفصلة. يدرك أنّ تقاسم المعطيات وتبادلها مع الغير، أي مع المتعلّم الآخر في القسم وفي المدرسة وفي المدارس وفي المحيط القريب والبعيد، هو شرط المعرفة النّاجعة. ينظّم المعطيات. يقيّم مدى مساهمة المعطيات المختارة في حلّ المشكل المطروح. يتقن الانتقال من مصدر للمعلومات إلى مصدر آخر وفق روابط منهجيّة دقيقة. يحسن تخزين المعطيات لغاية الاستعمال وإعادة الاستعمال.	* البحث عن المعلومات * التعرّف إلى مصادرها وتخيّر أحسنها * تنظيم المعلومات * معالجة المعلومات * توظيف المعلومات حسب المشروع * توظيف المعلومات في وضعيّات مختلفة * تقييم التّمشّي واقتراح التّحسينات	– تكنولوجيّات المعلومات والاتّصال – مختلف التّعلّمات

رأس الكفاية	وصف الكفاية	مكوّنات الكفاية	التّعلّمات المعنيّة
يتوخّى منهجيّة عمل ناجعة	يتصوّر المتعلّم عمله ويترسّم خطواته وغايته. يربط الحكم على نجاعته واليقين من قيمته بالتّمشّي الذي اتّبعه فيه. يتصوّر مفهومات المنهج واختلافاتها بالنّظر إلى طبيعة العمل الذي يطلب منه. يتصوّر الطّبيعة الإجرائيّة والوظيفيّة للمنهج. يقدر على تبرير منهجه ويعي بحدوده وإمكانيّاته. يتمثّل المهمّة المطلوبة منه كتسلسل من العمليّات المرتبطة والمشروطة بعضها ببعض. يعي بشروط التّمشّي ويدرك ارتباطه في كلّ مرّة بالمتاح من الوسائل والآجال. يدرك مدى تأثّر النّتيجة المطلوبة بشروط الإنجاز. يقدر على مرونة توظيف كفايات أخرى. يدرك أنّ النّجاعة علاقة بين الإمكان والوقت، وأنّها سمة اقتصاد العمل (une caractéristique de l'économie du travail). يدرك قيمة التّعديل والتّصحيح في حياة المنهج. ويدرك أن قيمة المنهج تكمن في قابليّة تعديله وتكييفه وقدرته على استيعاب المكتسبات المعرفيّة والتّقنية. يدرك أنّ المنهج يندرج ضمن روح تنظيميّة يجب أن يتّسم بها التّمشّي العامّ لكلّ أعماله.	* القدرة على تحليل المهمّة المقصودة عبر تبين مكوّنات النّشاط وفهم التّعليمات والمطالب * القدرة على التّخطيط وذلك بضبط التّمشّي والوسائل والآجال لإنجاز العمل * القدرة على الإنجاز عبر استحضار الكفايات المكتسبة والتصرّف الملائم في الموارد والوسائل * القدرة على التّعديل أثناء الإنجاز عند الاقتضاء والالتزام بالدقّة والصّرامة والإتقان * القدرة على الوصول بالنّشاط إلى غايته * التّقييم الذّاتي للتّمشّي المتوخّى اعتمادا على النّتائج عبر إعادة النّظر في المراحل والوقوف عند الصّعوبات وإمكانيّات التّطوير.	– التعلّمات التّكنولوجيّة – التعلّمات العلميّة والتّقنيّة – التعلّمات الإنسانيّة

رأس الكفاية	وصف الكفاية	مكوّنات الكفاية	التّعلّمات المعنيّة
يوظّف التّكنولوجيّات الحديثة	يدمج المتعلّم التّكنولوجيّات الحديثة للمعلومات والاتّصال ضمن حياته العمليّة والاجتماعيّة اليوميّة. يرفع المتعلّم كل غربة بينه وبين هذه التّكنولوجيّات ويدمجها ضمن بساطة التّعامل اليومي مع الآخرين ومع الأشياء. يسيطر المتعلّم على هذه التّكنولوجيّات من حيث مكوّناتها ووظائفها وإمكانيّاتها ومواضع استعمالها الأمثل. يستعمل المتعلّم هذه التّكنولوجيّات في البحث عن المعلومات وفي تنويع مصادرها وفي انتقاء المناسب منها. يحسن استغلال البرمجيّات والتّطبيقات. يعوّل المتعلّم على هذه التّكنولوجيّات في حلّ الصّعوبات ويفعّلها في مختلف المشاريع ومختلف ميادين التّعلم. يحسن استعمال هذه التّكنولوجيّات في التّجديد الذّاتي للمعارف والمعلومات وفي استنباط البدائل وتحسين الحلول. يعي ضرورة التّقييم الدّائم لتكنولوجيّات المعلومات والاتّصال بالنّظر إلى النّجاعة والقيم والحياة. يستغلّ هذه التّكنولوجيّات في تفعيل قيمة التّعلّم مدى الحياة وفي التّصدّي للمتجدّد من الصّعوبات والمشاكل.	* يتعرّف المتعلّم إلى تكنولوجيّات المعلومات والاتّصال * يستعمل هذه التّكنولوجيّات بصفة ملائمة * يقيّم مدى نجاعة استعماله لهذه التّكنولوجيّات	– التعلّمات التّكنولوجيّة – التعلّمات العلميّة والتقنيّة – التعلّمات الإنسانيّة والمدنيّة والخلقيّة

رأس الكفاية	وصف الكفاية	مكوّنات الكفاية	التّعلّمات المعنيّة
ينجز مشروعا	يدرك المتعلّم العلاقة بين تعلّمه وكفاية تصوّر المشاريع وإنجازها. يدرك أنّ الإنجاز والإنجاح من مسؤوليّته ومن صميم عمله اليومي وليس من صدف النّتيجة المتروكة للأقدار. يدرك أنّ مسؤوليّته تلك تؤهّله للتّصوّر والابتكار المرتبط بواقع الوسائل وبمعطيات المشكل المطروح في كلّ مرّة. يتصوّر المتعلّم بوضوح أهداف مشروعه، ومعايير تقييم توقّقه النّهائي وتوقّقه خلال مختلف مراحل الإنجاز. يحسن المتعلّم الانضباط إلى خطّة المشروع ومراحله المرسومة. كما يحسن الإنصات إلى مواضع التّعديل الطارئة خلال الإنجاز. يقدر على تسديد خطواته نحو أهداف المشروع والوصول إلى الغاية.	* يتصوّر المتعلّم مشروعا * يخطّط المتعلّم للمشروع * ينجز المتعلّم مشروعا * يقدر المتعلّم على تقييم مشروعه وتعديل مفهومه عند الاقتضاء.	– التّعلّمات الإنسانيّة – التّعلّمات العلميّة والتّقنيّة

رأس الكفاية	وصف الكفاية	مكوّنات الكفاية	التّعلّمات المعنيّة
يحلّ المسائل	يتمثّل المتعلّم وجه الإشكال وثوابته. يفهم المتعلّم مرجع المشكل وطبيعته ويحدّد مستوى طرحه ومستوى الحلّ المطلوب له. يحكم تصوّر العلاقة بين معطيات المشكل ومطلوبه الحقيقي. يحكم تصوّر المنهج أو المناهج الملائمة لحلّه. يتقن انتقاء المنهج الأنسب من بين جملة المناهج المتاحة ويقدر على تعليل اختياره وفق معايير النّجاعة ودون إغفال معيار القيمة. يقدر على تمثّل الصّعوبة بتحليلها إلى مكوّناتها البسيطة. يدرك مستويات الحلّ الكليّة والجزئيّة للمشكل. يقدر على توظيف الجزئي من أجل الكلّي. يقدر على المقارنة بين الحلول. يتصوّر مناهج وتمشيّات للحلّ. يقدر على صياغة مفهوم استراتيجي للحلّ. يقدر على مرونة التّوريد الواعي للتّمشيّات من ميدان إلى ميدان مع مراعاة خصوصيّات كلّ تعلّم من التعلّمات. يقدر على تحويل الصّياغة الصّوريّة إلى اقتراح عمليّ للحلّ.	* فهم سياق المشكل * تمثّل مستويات حلّه * تمثّل وسائل حلّه ومناهجه * تقييم تمشيّات الحلّ * تعديل هذه التّمشيّات والمناهج عند الاقتضاء	– مختلف التّعلّمات وخاصّة التّعلّمات العلميّة والتّكنولوجيّة والإنسانيّة

رأس الكفاية	وصف الكفاية	مكوّنات الكفاية	التّعلّمات المعنيّة
يوظّف التّواصل للعيش مع الآخرين والعمل معهم	يعتزّ المتعلّم بذاته وبانتمائه الثّقافي والحضاري العريق. كما يحترم الآخر ويعترف بخصوصيّته. يدرك المتعلّم أن العمل مع الآخرين من صميم روح العصر، وأنّ الانخراط معهم ضمن شبكة التّواصل من شأنه أن يحسّن الحلول المقترحة والأداء المقدّم. يدرك أنّ طرافة الأداء الفردي لا تجد معناها خارج سياق التّفعيل الجماعي. كما يدرك أنّ الأداء الجماعي لا يجب أن يهمّش روح المبادرة والإضافة الفرديّة من أجل المجموعة وفي سبيلها. يدرك أنّ التّواصل مع الآخر من مقوّمات العيش معا. يدرك أنّ اختلاف الحضارات والثّقافات عنصر ثراء له في إطار الإنسانيّة. يدرك أنّ معنى الإنسانيّة مرجع للتّفاعل مع الآخر والحوار معه. يدرك أنّ العمل الجماعي تجسيم لمظاهر التّعاون والانفتاح على الآخر.	* يعتزّ بذاته * يحترم الآخر في ذاته * يخطّط أعمالا بالاشتراك مع الغير ويساهم في إنجازها بروح إيجابيّة * يدرك بعمق المعنى النّبيل لمفهوم التّعاون ودوره في تجسيم حياة مدرسيّة سليمة * ينتهي من خلال تواصله مع الآخر إلى قيمة التّعاون ودوره في تجسيد حياة اجتماعيّة سليمة * يدرك من خلال تواصله مع الآخر إيجابيّة الانفتاح على الحضارات المغايرة في أبعادها الإنسانيّة * يوظّف منجزات العلم الحديث باعتبارها مكتسبات إنسانيّة مشتركة لتكثيف التّواصل مع الآخرين * يدرك مقتضيات العمل الجماعي * يتفطّن للعناصر المخلّة بالتّواصل الإيجابي لتجاوزها	– التعلّمات الإنسانيّة – التعلّمات العلميّة والفنيّة – التعلّمات التكنولوجيّة – التعلّمات القيميّة والمدنيّة

رأس الكفاية	وصف الكفاية	مكوّنات الكفاية	التّعلّمات المعنيّة
يمارس الفكر النّقدي	يدرك المتعلّم معنى الاختلاف في الرّأي ورهاناته وما ينجم عن ذلك على مستوى مفهوم الحقيقة من نسبيّة وعدم إطلاق. يستغلّ فهمه ذاك لتجسيم مشاركته في بناء الرّأي والاجتهاد في نحت الموقف. يدرك أنّ الرّأي إنّما يقوم على مقدّمات وافتراضات وتصوّرات. يدرك أن فهم الرّأي ولا سيّما الرّأي المخالف يقتضي الإحاطة بتلك الافتراضات والمقدّمات. يقدر على تفكيك الفكرة إلى مكوّناتها، والكشف عن ضمنيّاتها. يقدر على إرجاع الفكرة إلى مراجعها النّظريّة والتزاماتها الفكريّة غير المعلنة أحيانا. يقدر على التّأليف المؤدّي إلى بناء الفكرة وتحديد الموقف. يقدر على التّعبير عن رأيه وإبلاغه بوضوح. يقدر على نقد الرّأي الذّاتي ونقد الرّأي المخالف في إطار التّحاور والتّسامح والإيمان بالنّسبيّة وعدم الإطلاق.	* القدرة على إخضاع الآراء والأحكام والمواقف إلى محكّ النّقد * القدرة على تفكيك وتحليل مكوّنات الوضعيّات والمعلومات والآراء والمواقف والأحكام والتيّارات والنّظريّات والكشف عن ضمنيّاتها * القدرة على التّأليف والتّقييم وعلى بناء موقف إيجابي مستقلّ في ضوء هذا التّمشّي * القدرة على التّعبير عن الموقف * القدرة على التقييم الذّاتي للتّمشّي وعلى تعديل الرّأي.	– التعلّمات الأدبيّة والإنسانيّة واللّغويّة – التعلّمات العلميّة والتّكنولوجيّة – التعلّمات الفنيّة والجماليّة

3-3 كفايات المجالات الأربعة

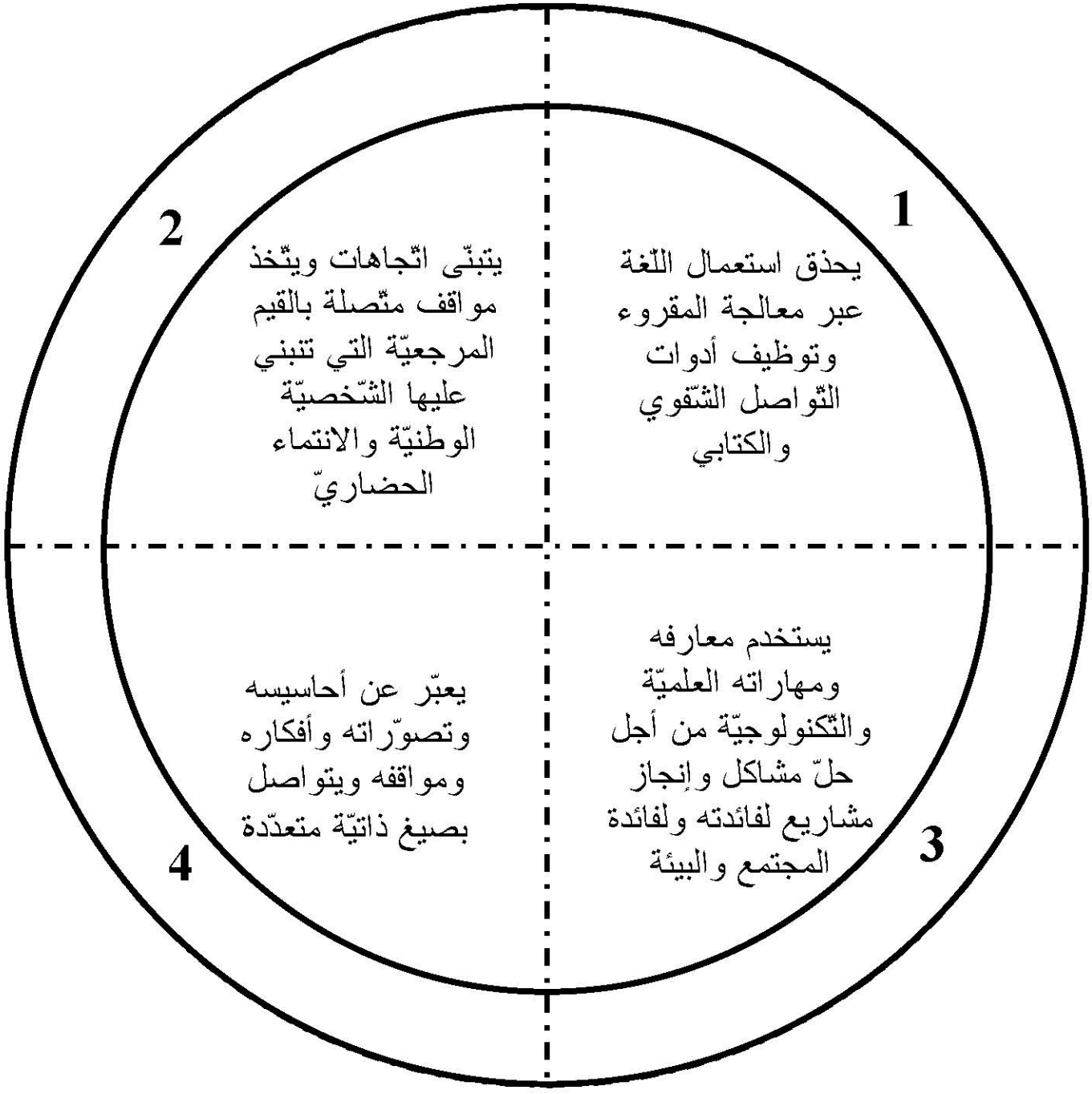

1 اللّغات
2 التّنشئة الاجتماعيّة
3 العلوم والتّكنولوجيا
4 التّنشئة الفنيّة

الـــــــمـــــــــدارات

1- **الصّحّة والرّفاه :** الوعي بالذات وبالحاجات الأساسيّة / الوعي بتأثير الاختيارات الذاتيّة في الصّحّة والرّفاه / نمط الحياة النّشيطة والسّلوك الحذر.

2- **المبادرة وبناء مشاريع :** الوعي بالذات وبالموارد الذاتيّة وكيفيّة توظيفهـــا / ملاءمـــة الاستراتيجيّات المتّصلة بمشروع / تعرّف عالم الشّغل والأدوار الاجتماعيّة والحـــرف والمهن.

3- **المحيط والاستهلاك :** الوعي بالمحيط / بناء بيئة بالاستناد إلى تصوّر يقوم على مفهوم التّنمية المستديمة / استراتيجيّات استهلاك واستعمال مسؤول للممتلكـــات والخـــدمات / الوعي بالمظاهر الاقتصاديّة والاجتماعيّة والأخلاقيّة لعالم الاستهلاك.

4- **وسائل الإعلام والاتّصال :** الوعي بمكانة وسائل الإعلام والاتّصال في الحياة اليوميّـــة والمجتمع وتأثيرها / تقدير تصوّرات الإعلام للواقع / تعرّف حقوق الأفراد والجماعات في الإعلام واحترامها.

5- **العيش معا و المواطنة :**تثمين قواعد الحياة في المجتمع والمؤسّـــسات الدّيمقراطيّـــة / الانخراط في العمل بروح تعاون وتضامن / ثقافة السّلم.

معجم المصطلحات والمفاهيم

1-4 مفاهيم التّعلّم

مفهوم الكفاية
الكفاية هي القدرة على الاستخدام النّاجع لمجموعة مندمجة من المعارف والمهارات والسّلوكات لمواجهة وضعيّة جديدة أو غير مألوفة، وللتكيّف معها، ولحلّ المشكلات وإنجاز مشروع.

الكفايات الأفقيّة
الكفايات الأفقيّة هي القدرة على الاستخدام النّاجع لمجموعة مندمجة من المعارف والمهارات والسّلوكات **المشتركة بين كلّ التعلّمات أو الموادّ والنّشاطات** لمواجهة وضعيّة جديدة أو غير مألوفة، وللتكيّف معها، ولحلّ المشكلات وإنجاز مشروع.

كفايات المجالات
كفايات المجال هي القدرة على الاستخدام النّاجع لمجموعة مندمجة من المعارف والمهارات والسّلوكات **الخاصّة بأحد مجالات التّعلّم** (اللّغات/العلوم...) لمواجهة وضعيّة جديدة أو غير مألوفة، وللتكيّف معها، ولحلّ المشكلات وإنجاز مشروع.

كفايات الموادّ
كفايات الموادّ هي القدرة على الاستخدام النّاجع لمجموعة مندمجة من المعارف والمهارات والسّلوكات **الخاصّة بمادّة معيّنة** لمواجهة وضعيّة جديدة أو غير مألوفة، وللتكيّف معها، ولحلّ المشكلات وإنجاز مشروع.

الرّوافد
تعلّمات مساعدة تعضد التّعلّمات الأساسيّة* وتسهم في تركيزها في ذهن المتعلّم وسلوكه. *(التّواصل الشّفوي والقراءة والإنتاج الكتابي)

الهدف المميّز
نشاط عرفانيّ أو مهاريّ حركيّ يمارس على محتوى معيّن

المحتوى
جزء من المادّة، يتمرّس المتعلّم من خلاله على مجموعة من الأنشطة العرفانيّة والمهاريّة الحركيّة ويدخل ضمن مجموعة هامّة من الأهداف.

2-4 مفاهيم التّقييم

الأداء
التّجسيد الفعلي للكفاية.

الأداء المنتظر
وصف للأداء الدّالّ على درجة تملّك الكفاية المستهدفة بالتّقييم في فترة زمنيّة محدّدة : درجة و/أو سنة و/أو سداسيّة و/أو ثلاثيّة.

المعيار
مقياس يقيّم أداء معيّنا، ويطلق معيار التّقييم على مميّزات تمكّن من تقديم حكم حول هذا الأداء.

المؤشّر
عنصر مرتبط بمعيار من معايير التّقييم ويترجمه إلى سلوك ملاحظ فهو علامة يُمكن ملاحظتها داخل المعايير ويلجأ في الغالب إلى تحديد مؤشّرات متعدّدة كي نتبيّن مدى احترام المعايير خاصّة في الحالات التي يصعب فيها ملاحظة المعيار.